

اللعنة الثالثة تاريخ

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

مقياس المخدرات و المجتمع

تصنيف المخدرات

- مخدرات طبيعية : الحشيش والأفيون والقات والكوكا ...
- مخدرات مصنعة : المورفين والهيروين والكوكايين ...
- مخدرات تخليقية : عقاقير الهلوسة ، البنزين ، السولار ...



أنواع المخدرات



الأفيون ، الخشخاش (Opium)



الأفيون



أول من اكتشف الخشخاش (الأفيون) هم سكان وسط آسيا في الألف السابعة قبل الميلاد ومنها انتشر إلى مناطق العالم المختلفة، وقد عرفه المصريون القدماء في الألف الرابعة قبل الميلاد، وأطلقوا عليه اسم نبات السعادة، وتحدثت لوحات سومرية يعود تاريخها إلى 3300 ق.م عن موسم حصاد الأفيون، وعرفه البابليون والفرس، كما استخدمه الصينيون والهنود، ثم انتقل إلى اليونان والرومان ولكنهم أساءوا استعماله فأدمنوه، وأوصى حكماؤهم بمنع استعماله، وقد أكدت ذلك المخطوطات القديمة بين هوميروس وأبو قراط ومن أرسطو إلى فيرجيل .

الأفيون

عرف العرب الأفيون منذ القرن الثامن الميلادي، وقد وصفه ابن سينا لعلاج التهاب غشاء الرئة الذي كان يسمى وقتذاك "داء ذات الجنب" وبعض أنواع المغص، وذكره داود الأنطاكي في تذكرته المعروفة باسم "تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب" تحت اسم الخشخاش.



الأفيون

الأفيون هو العصارة اللزجة المستخرجة من ثمار الخشخاش بعد تشريط جدرانها الخضراء قبل نضجها ، وهذا العصير الأبيض يجفف ليصبح مادة كريهة الرائحة ، شديدة المرارة ، تحتوي على ما يزيد عن 25 مادة مختلفة أهمها المورفين ، الناركوتين ، الكودايين ، البابا فيرين وأخرى . بيد أن المورفين هو العامل الأساسي في الإدمان والذي ترجع إليه تأثيرات الأفيون المختلفة .





النأثير العام



إن تأثير الأفيون يكوم عاما على الجسم ويؤثر بصورة أساسية على المخ والجهاز العصبي والعضلات وتظهر الأعراض على متعاطيه ، خلال فترة وجيزة لا تزيد عن نصف ساعة من تعاطيه ، تختلف آثار الأفيون على جسم الإنسان من الناحية الكيميائية ، الفسيولوجية والنفسية تبعا لنوع الأفيون ، درجة نقاوته وتركيزه ، طريقة تحضيره وتعاطيه والجرعة . والأفيون له تأثير عضوي على أنسجة الجسم يدفعها إلى الإدمان بشراسة وعند الانقطاع أو الإقلاع فإن أعراضا قاسية تبدأ بعد مضي 12 - 16 ساعة من آخر جرعة وتسمى بمتلازمة الحرمان ، وأهمها التوتر ، تقلصات العضلات ، ارتفاع ضغط الدم ، فقدان التوازن ، ارتفاع معدل السكر بالدم مع إفرازات غزيرة من الأنف والعينين والعرق إضافة إلى التبول والإمضاء لا إراديا . ودون التقليل من مخاطر الأفيون الخام ، فإن الأخطار تزداد عند تعاطي مشتقاته المصنعة خاصة المورفين والهيروين .

الإدمان



ينشأ الإدمان على الأفيون عند تناول جرعة منه (مهما كانت صغيرة) لعدة أيام قليلة ، بعدها يبدأ المتعاطي في زيادة الجرعة سعياً وراء الشعور بالنشوة ، وكلما استمر في التعاطي استمرت حاجته إلى زيادة الجرعة وبعدها لا يمكنه التوقف عن التعاطي لفترة تزيد عن 12 ساعة تقريبا ، بعدها يعاني من أعراض التوقف المفاجئ وعادة ما تنتهي حياة المدمن في مصحات الأمراض العقلية أو بالموت في سن مبكرة.

مضاعفات النعاطي وأعراض الإدمان



*تأثر أنشطة المخ ، وتدني القدرات الحسية بالمؤثرات الخارجية.

*النشوة وشعور وهمي بالراحة واللامسؤولية .

*بطأ التفكير والتردد في اتخاذ القرار.

*فقدان الإحساس سواء بالألم ، باللمس ، التمييز أو البرودة والسخونة.

*الهزال ، الضعف ، الإمساك.

*الغثيان القيء وفقدان الشهية.

*بطأ التنفس وقد تحدث الوفاة نتيجة للهبوط الحاد للتنفس بعد شلل مراكز التنفس بالمخ.

*زيادة ضربات القلب والتي سرعان ما تتحول إلى بطأ في ضربات القلب وانخفاض ضغط الدم.

*نقص المناعة الطبيعية وزيادة معدل الإصابة بالسل الرئوي بصفة خاصة.

*ضيق حدقة العين واحتقان الملتحمة واحمرارها .

*الطفح الجلدي وحكة بالجلد قد تحدث أحيانا.

*الإحساس باللامسؤولية والتضحية بكل نفيس مقابل الحصول على الجرعة في موعدها ، مما يدفع بالمدمن

إلى الجريمة أو التنازل عن المبادئ والأخلاقيات.

*التدهور الاجتماعي والاقتصادي وفقدان القدرة على العمل والإنتاج.

الهيروين

Diacetylmorphine





أحد أخطر مشتقات المورفين وأكثر العقاقير المسببة للإدمان شراسة وتأثير ، يتم تحضيره صناعيا من المورفين بعمليات كيميائية ، وفعالته تتراوح ما بين أربعة إلى عشرة أضعاف تأثيرات المورفين ، وهو عبارة عن مسحوق أبيض عديم الرائحة ، ناعم الملمس ، مر المذاق قابل للذوبان بالماء وجاءت تسميته من كلمة Heroisch الألمانية ومعناها الدواء القوي التأثير .

النأثير العام

الإقلاع عن تعاطي الهيروين يتسبب في أعراض شديدة Withdrawal Symptoms .. لا تترك للمتعاظم أي فرصة للتراجع نتيجة الاعتماد العضوي لأنسجة الجسم ، خاصة وأن تأثيره يبدأ فوراً عند تعاطيه ويستمر مفعوله لفترة تتراوح بين 4 - 66 ساعات يجد المدمن نفسه بعدها في حاجة إلى جرعات إضافية



النأببر العام

إن الصورة المأساوية لإدمان الهبرون تكمن في التبعية الجسدية والنفسية السريعة والقوية ، والتي ترغم المدمن على تناول جرعات متزايدة والبحث بصورة جنونية على تأمين المخدر بأي طريقة ويكون المدمن غير قادر على السيطرة على رغبته مما يدفعه إلى سلوك إجرامي أو عدواني لإشباع حاجته وما لم يتم تدارك تلك الحالات بالعلاج النفسي والاجتماعي والطبي بصورة عاجلة فإن الانتحار عادة ما يكون نهايتها المحتمة ، غير أن علاج إدمان الهبرون باهظ الكلفة ولا يتوفر سوى في مراكز قليلة متخصصة ، وربما كان ذلك واحدا من أسباب الخطورة البالغة للهبرون

آثار ومخاطر تعاطي الهيروين

- * خلل في أنشطة المخ والإدراك الحسي .
- * النشوة والشعور بالاسترخاء والتخليق في وهم وخيال التميز والنجاح .
- * الهزال الشديد والضعف العام .
- * فقدان الإحساس بالألم باللمس ، بالسخونة أو البرودة .
- * تدمير خلايا الكبد وتليفه .
- * بطأ ضربات القلب .
- * ضعف عضلة القلب .
- * انخفاض ضغط الدم .
- * اضطراب التنفس .



آثار ومخاطر تعاطي الهيروين

- * ارتخاء جفون العينين وضيق حدقة العين واحتقان الملتحمة .
- * الضعف الجنسي .
- * الشعور بالنقص والاكتئاب الذي قد يدفع المدمن إلى الانتحار .
- * الولادة المبكرة للحوامل المدمنات وإصابة 90% من أطفالهن بضعف المناعة ونقص النمو وتصل نسبة الوفاة بينهم إلى 30 - 70% تقريبا .
- * التدهور الاجتماعي والاقتصادي وتدني القدرة على العمل والإنتاج .



الكوكايين

Cocaine



الكوكايين



نبات الكوكا



في عام 1860 نجح نيما Niemann في استخراج مادة فعالة من أوراق الكوكا ، وخلال أقل من 10 سنوات أصبحت تستخدم كمخدر موضعي ممتاز ، إضافة إلى استعمالات طبية أخرى ولم يلبث الكوكايين أن أصبح من أحد المخدرات المنتشرة بين طبقات المجتمع الراقية خاصة وأن (سيغموند فرويد) العالم النفسي قد كتب عن متعة تناوله ، ومازال الكوكايين حتى الآن أحد أكثر المخدرات انتشارا في الأمريكتين وتشير تقديرات (المعهد الوطني الأمريكي لسوء استخدام العقاقير) إلى أن يقارب 15 مليون أمريكي يتعاطون الكوكايين بصورة منتظمة .

النأثير



أثناء التعاطي يمنح الكوكايين إحساسا مؤقتا بالقوة والسعادة نظرا لتأثيره المنبه على الجهاز العصبي Stimulant Sympathetic مما يؤدي إلى زيادة في نشاط المخ ، عدم الرغبة في النوم ، عدم الشعور بالتعب ، اتساع حدقة العين وزيادة ضربات القلب . غير أن الإدمان على الكوكايين يسبب اعتمادا نفسيا وعضويا ومضاعفات صحية أهمها فقدان الإحساس بالأطراف ، الهلوسة وأخطرها هو السلوك العدواني والإجرامي إضافة إلى تدهور حاد بالتوازن النفسي والقدرة على العمل وكثيرا ما ينتهي الأمر بالمدمنين إلى إصابتهم بأرق مزمن ونوع من الجنون يصعب علاجه إضافة إلى الضعف الجنسي . إن الإقلاع عن تعاطي الكوكايين يترك أعراضا إنقطاعية شديدة أو ما

يسمى (Withdrawal Symptoms)



و صلوات الله على سيدنا
محمد وآله وسلم